

مجلة الفقهاء الحنبلي وأصوله

مجلة علمية دورية محكمة. تُعنى ببشر البحوث والدراسات المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله
تصمّم ومزمتين سنويًا عن مركز زكّاء للبحوث والدراسات الشرعية

العدد الأول (السنة الأولى) جمادى الأولى ١٤٤٤هـ - الموافق ديسمبر ٢٠٢٢م

موضوعات العدد

النصوص المحققة

- المسعد لذوي الأبواب في علم الحساب للإمام فخر الدين أبي عبدالله محمد بن الخضر بن محمد ابن تيمية (ت: ٦٢٢هـ) تحقيق: د. أسماء بنت عبدالرحمن بن ناصر الرشيد
- مسألة في الوصية (وملحق بها خمسة نصوص للمؤلف) للمحب أحمد بن نصر الله أحمد البغدادي (ت: ٨٤٤هـ) تحقيق: محمد بن فهد آل عاتف القحطاني
- تعليقة على شرح الزركشي على متن الخرقى للعلامة علاء الدين المرادوي (ت: ٨٨٥هـ) تحقيق: د. صالح عبدالكريم أحمد
- رسالة في الإيمان والنذور والتقليد لشيخ رواق الحنابلة في الأزهر: يوسف بن عبد الله البرقاوي النابلسي (ت: ١٣١٨هـ) تحقيق: د. إبراهيم بن ثواب السلمي

البحوث والدراسات

- الاقتباس في كتب الفقهاء الحنابلة (من خلال كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع. ربع العبادات- نموذجاً) د. عبدالرحمن بن علي بن محمد العسكري
- الاصلاحات على كتاب المقنع للموفق ابن قدامة المقدسي، وأثرها في تقرير مذهب الحنابلة (دراسة استقرائية تحليلية) د. نصف بن عيسى بن نصف العصفور

المقالات

- مسائل أبي عبدالله الفريح لسماحة الشيخ صالح اللحيدان رحمه الله (ت: ١٤٤٢هـ) أ.د. محمد بن فهد بن عبدالعزيز الفريح
- فقيد العلم والتصنيف: شيخنا الشيخ يعقوب الباحسين رحمه الله (١٣٤٧-١٤٤٣هـ) أ.د. فهد بن سعد الزاوي الجهني
- التصحيح المذهبي الأصولي: فجوة بحثية في الدراسات المذهبية د. عدنان بن زايد بن محمد الفهمي
- شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله والمذهب الحنبلي د. صالح بن سالم بن عبدالله الصاهود
- موجبات الإيمان على مذهب الإمام أحمد رحمه الله د. حسين بن محمد الخير الأنصاري
- ترجمة الإمام أبي القاسم الخرقى رحمه الله د. عبدالعزيز بن محمد بن حمود الحبشي

المستجدات والكشافات

- التعريف بمشروع تحقيق كتاب (المغني) لابن قدامة د. هزاع بن حميدي المنبهي
- كشاف الرسائل والبحوث الحنبلية

ISSN: 2958 - 5015

المجلة مكشّفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة
تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا rakaezcenter.com

للبحوث
والدراسات
الشرعية





مَجَلَّةُ الْفِقْهِ الْحَنْبَلِيِّ وَأَصُولِهِ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ
تُعْنَى بِبَشْرِ الْبُحُوثِ وَالِدِّرَاسَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِقْهِ الْحَنْبَلِيِّ وَأَصُولِهِ
تَصَدُرُ مَرَّتَيْنِ سَنَوِيًّا
عَنْ مَرَكَزِ زَكَاةِ الْبُحُوثِ وَالِدِّرَاسَاتِ الشَّرْعِيَّةِ

العدد الأول (السنة الأولى)

جمادى الأولى ١٤٤٤هـ / الموافق ديسمبر ٢٠٢٢م

تصدر عن

للبحوث
والدراسات
الشرعية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للتواصل

 Rakaezcenter.com

 @alhanbali_mag

 مركز ركائز للبحوث

  ٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

للمشاركات

ترسل البحوث والمقالات باسم رئيس التحرير

عبر البريد الالكتروني

 Alhanbali.mag@gmail.com

الرقم التسلسلي القياسي الدولي للدوريات:

ردمذ النسخة الورقية: ISSN: 2958 - 5015

ردمذ النسخة الرقمية: ISSN: 2958 - 5023

المجلة مكشفة ومتاحة ضمن قواعد دار المنظومة

تتوفر النسخة الرقمية عبر موقعنا: Rakaezcenter.com

السعر

الكويت:	٢	ديناران
السعودية:	٢٥	ريالاً
البحرين:	٢,٥	دينار
الإمارات:	٢٥	درهماً
قطر:	٢٥	ريالاً
عُمان:	٢,٥	ريال
الأردن:	٥	دنانير
مصر:	١٦٠	جنيهاً
بريطانيا:	٦	جنيهاً
أمريكا:	٧	دولارات

توزيع



دار أطلاس للتوزيع والترويج

 rakaez.kw@gmail.com  @dar_rakaezkw

  ٠٠٩٦٥ ٥٠٦٧٤٥٣٣

يمكن الشراء عبر الموقع الالكتروني

 Rakaezkw.com

دار أطلاس للتوزيع

للتوزيع والترويج

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦٠٤ / ٤٢٦٦٦٣ ، فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

 DARATLAS  @dar_atlas

 dar-atlas@hotmail.com

تعبّر المواد المقدمة للنشر عن آراء مؤلفيها، ويتحمل أصحابها مسؤولية صحة المعلومات ودقتها

الهيئة الاستشارية

أ.د. عياض بن نامي السُّلمي

كلية الشريعة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

والمعهد العالي للقضاء

أ.د. سعد بن ناصر الشثري

المستشار بالديوان الملكي

وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. سامي بن محمد الصقير

كلية الشريعة - جامعة القصيم

وعضو هيئة كبار العلماء

أ.د. خالد بن علي المشيقح

كلية الشريعة - جامعة القصيم

أ.د. محمد بن فهد الفريح

المعهد العالي للقضاء

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. عادل بن مبارك المطيرات

كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. خالد بن شجاع العتيبي

كلية الشريعة - جامعة الكويت

أ.د. حمد بن محمد الهاجري

كلية الشريعة - جامعة الكويت

هيئة التحرير

رئيس التحرير

د. سعود بن محمد الربيعه

كلية الشريعة - جامعة الكويت

أعضاء التحرير

أ.د. سعد بن تركي الخثلان

كلية الشريعة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عبدالرحمن بن علي العسكر

مستشار بوزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية

د. فهد بن عبدالرحمن الكندري

كلية الشريعة - جامعة الكويت

د. أنس بن عادل اليتامي

عضو الهيئة الشرعية

ببيت الزكاة الكويتي

د. عبدالعزيز بن عدنان العيدان

مشرف عام مركز رقائق

للبحوث والدراسات الشرعية

د. فيصل بن صباح الصواغ

كلية الشريعة - جامعة الكويت

مدير التحرير

د. نواف بن فهد الدعيات

كلية الشريعة - جامعة الكويت

مجالات النشر في المجلة

- ١- البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بالفقه الحنبلي وأصوله، وما له صلة به، التي تتسم بالأصالة والجدة، والإضافة العلمية، وسلامة المنهج، بعد خضوعها للتحكيم العلمي.
- ٢- دراسة وتحقيق مخطوطات التراث المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله ذات الإضافة العلمية، ومرورها بالتحكيم العلمي.
- ٣- مراجعات وتعريف بالكتب المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله.
- ٤- تقارير المؤتمرات والندوات العلمية المتصلة بالفقه الحنبلي وأصوله.
- ٥- مستخلصات الرسائل الجامعية المتميزة في الفقه الحنبلي وأصوله.
- ٦- تراجم وسير أعلام المذهب الحنبلي، وإبراز فضلهم ومكانتهم، سواء السابقين أو المتأخرين.
- ٧- اللقاءات النافعة بالعلماء؛ حيث الاستفادة من علومهم وتجاربهم في مجال الفقه الحنبلي وأصوله.
- ٨- الفهارس والكشافات المتخصصة في مجال الفقه الحنبلي وأصوله.
- ٩- ما تطرحه هيئة التحرير من قضايا تستكتب فيها أهل العلم وأصحاب الخبرة فيما له صلة بأهداف المجلة.

مجلة الفقه الحنبلي وأصوله

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ
تُعْنَى بِنَشْرِ الْبُحُوثِ وَالدراساتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِقْهِ الْحَنْبَلِيِّ وَأَصُولِهِ
تَقْدِيمًا لِمُرْتَبِعِينَ سَنَوِيًّا
عَنِ مَرْكَزِ كَلْبَانِ لِلْبُحُوثِ وَالدراساتِ الشَّرْعِيَّةِ

أهداف المجلة

- ١- التشجيع على البحث العلمي الشرعي المحرر الرصين، والنهوض به بين الأوساط العلمية، وخاصة في مجال الفقه وأصوله.
- ٢- العناية بفقه المذهب الحنبلي وأصوله، وتقديم الدراسات التي تخدمه وتتصل به، وإبراز مكانة العلماء الحنابلة وفضلهم، ووصلتْهم بغيرهم.
- ٣- الإسهام في زيادة الوعي الشرعي المعرفي، واستنهاض همم طلاب العلم والعلماء لنشر العلم والعناية به، وفق الأصول المعتمدة عند العلماء.
- ٤- إتاحة الفرصة للباحثين والأكاديميين لنشر بحوثهم ودراساتهم.
- ٥- تقديم البحوث العلمية المحكَّمة والتحقيقات المفيدة، ونشرها وإتاحتها لطالبي المعرفة.

البحث سالمًا من الأخطاء اللغوية والنحوية والطباعية، مع الاهتمام بعلامات الترقيم.

١١- تخضع مرحلة (التحكيم العلمي) إلى اختيار محكِّمين اثنين أكفاء، مختصين في مجال البحث نفسه، وتعتمد المجلة (سياسة الحجب المزدوج) لكل من هوية المؤلفين والمحكِّمين، أي أن هوية كل طرف تبقى محجوبة عن الطرف الآخر في كل مراحل التحكيم.

١٢- في حال اختلف المحكِّمان في نتيجة تحكيم البحث، تُرَجَّح بينهما هيئة التحرير، أو تُرسله إلى محكِّم ثالث.

١٣- تنقسم المجلة إلى قسمين رئيسيين: الأول: البحوث والدراسات، والنصوص الخطية المحققة، وهذا القسم الأكبر، والذي يخضع للتحكيم العلمي، الثاني: وهو قسم الملاحق التي لا تخضع للتحكيم، مثل: المقالات العلمية، وتقارير المؤتمرات والحلقات النقاشية، ومستخلصات الرسائل الجامعية المميزة، ومراجعات الكتب، وتراجم الأعلام، والكشافات العلمية وغيرها.

١٤- تمتلك المجلة حقوق نشر البحوث المقبولة، ولا يجوز للباحث نشر بحثه مرة أخرى في أي وعاء آخر ورقياً كان أو إلكترونياً إلا بعد مرور ستة أشهر من صدور عدد المجلة المنشور فيها بحثه.

١٥- هيئة التحرير هي المسؤولة عن القرار النهائي بشأن قبول أو رفض البحوث والأعمال المقدمة للنشر.

١٦- في حال قرَّرت هيئة التحرير عدم قبول نشر العمل، فإن المجلة تبلغ الباحث بذلك، وتبين له أسباب ذلك مع إرسال تقارير المحكِّمين.

١٧- الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة أو أي عضوٍ من أعضائها.

١٨- تستقبل المجلة البحوث باللغة العربية فقط، وترحب بالتعقيب على جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة.

شروط وضوابط النشر

١- أن يكون البحث أو المخطوط المحقق ضمن نطاق الفقه الحنبلي وأصوله، وكل ما يتَّصلُ به.

٢- ألا يتجاوز عدد صفحات البحث (٥٠ صفحة) قياس (A٤) أو ١٥٠٠٠ كلمة، بما في ذلك الملخَّص والهوامش والمراجع، ويمكن نشر البحث الذي تزيد صفحاته عن ذلك في عددٍين أو أكثر إذا رأت هيئة التحرير ذلك مناسباً.

٣- يُرسل البحث بصيغة برنامج مايكروسوفت وورد (microsoft word) إلى بريد المجلة الإلكتروني، على أن يكون حجم الخط (١٦) للمتن و(١٢) للحاشية، ونوعه (Traditional Arabic).

٤- أن يكون العنوان دقيقاً ومعبراً عن محتوى البحث.

٥- ألا يكون البحث قد نُشر مطبوعاً من قبل في كتاب، أو إحدى المجالات العلمية المحكَّمة.

٦- يقدم الباحث بحثه وعمله بنفسه، ويُرسل معه أوراقه الثبوتية الرسمية.

٧- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات المنصوص عليها في تقارير المحكِّمين، مع تعليل ما لم يُعدَّل، وذلك خلال شهر واحد من استلامه للملاحظات، وإلا يعتبر ذلك عُدولاً منه عن نشر بحثه.

٨- لا يأخذ الباحث مكافأة أو مقابلاً مادياً نظير نشر بحثه في المجلة.

٩- يلتزم الباحث بمعايير البحث العلمي وقواعده، ويتعهد أن يكون بحثه المقدم أصيلاً غير منقول أو مستلٍّ من عمل باحثٍ آخر، مع التزامه بالأمانة العلمية حال النقل، وتحمله التبعات القانونية لذلك، وللمجلة الحق في اتخاذ الإجراءات التي تراها مناسبة حال قيامه بخلاف ذلك.

١٠- لا بد أن تتَّسم البحوث المقدمة: بالجدَّة والنفع والوضوح في الطرح، مع تجنب الإسهاب، وأن يكون

إجراءات التُّقدم لنشر البحوث

١- تُقدِّم جميع الأعمال والمواد والبحوث باللغة العربية، عبر البريد الإلكتروني للمجلة، وهو (alhanbali.mag@gmail.com)، وبعد الفحص الأولي للبحث، يُخطَر الباحث بالقبول أو الرفض، خلال مدة لا تتجاوز الأسبوعين.

٢- بعد قبول البحث مبدئياً؛ يدخل مرحلة (التحكيم العلمي)، وبعدها يُخطَر الباحث بالنتيجة، خلال مدة لا تُتجاوز الشهر.

٣- يرفق الباحث خطاباً موقَّعاً منه موجَّهًا إلى رئيس التحرير؛ يطلب فيه نشر بحثه، مصحوباً بسيرته الذاتية مختصرة (تتضمن: اسمه، درجته العلمية، جهة العمل، أبرز أعماله العلمية، بريده الإلكتروني، الهاتف).

٤- على الباحث أن يُضمِّن بحثه مُلخَّصاً في ورقة واحدة، بما لا يتجاوز ٣٠٠ كلمة، يذكر فيه: (موضوع البحث، أهدافه، منهجه، أهم النتائج، أهم التوصيات) مع العناية بتحريرها بشكل دقيق، ويضع كذلك الكلمات الدالة (المفتاحية) المعبرة بدقة عن موضوع البحث، بحيث تكون ما بين ٣ إلى ٦ كلمات، ويُفضَّل الابتعاد عن المصطلحات العامة، مع ترجمة الملخَّص إلى اللغة الإنجليزية.

٥- يراعي الباحث تقسيم بحثه إلى أقسام ومباحث، وفق (خطة البحث)، مع تبيين الدراسات السابقة - إن وُجدت - وإضافته العلمية عليها.

٦- يكون التوثيق في الحاشية السفلية لكل صفحة على النحو الآتي: (عنوان الكتاب، واسم المؤلف، والجزء، ورقم الصفحة)، أما الآيات القرآنية: فيشار إليها في المتن فقط، وفي الحديث أو الأثر: يكون التخريج بذكر المصدر، ورقم الحديث فيه، دون الإشارة إلى الجزء والصفحة أو اسم الباب، إلا لسبب يستدعي ذلك، ويكون ترقيم الحواشي متسلسلاً من أول البحث إلى نهايته.

٧- توضع قائمة المصادر والمراجع في آخر البحث مع ترتيبها هجائياً بحسب العنوان، وتمييز العناوين بخط غامق، مع استيفاء بيانات النشر، على الترتيب التالي: (عنوان الكتاب، اسم المؤلف، اسم المحقق إن وجد، دار النشر، سنة الطبع).

٨- إرسال البحث عبر بريد المجلة يُعد قبولاً من الباحث لـ (شروط وضوابط النشر) في المجلة، ولهيئة التحرير الحق في تحديد أولويات نشر البحوث.

٩- يُعطى الباحث - في حالة نشر بحثه - ثلاث نسخ من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع تحمله أجور الشحن.



افتتاحية العدد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فمن دواعي الشُّرور والغِبطة صدور العدد الأول لـ (مجلة الفقه الحنبلي وأصوله)، التي تهدف إلى تشجيع البحث العلمي الشرعي الرصين، في خدمة الفقه الحنبلي وأصوله؛ لاستجلاء فوائده ودُرِّره، وتحقيق ما أشكَل من مسائله، وإبراز جهود علمائه وفضلهم ومكانتهم العلمية بين علماء الأمة الإسلامية؛ وذلك لتحقيق أعلى مراتب البحث العلمي، والارتقاء به إلى غايةٍ يصبو إليها جمهور الباحثين من العلماء وطلبة العلم.

والحمد لله الذي سَخَّر لهذا العلم جهابذة من العلماء، الذين لا يزال ذكرهم رطبًا في مشارق الأرض ومغارها حتى يومنا هذا، الذين بذلوا حياتهم في سبيل تأصيل هذا العلم وتقعيده ونشره؛ امتثالاً لقوله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ يُرِدَ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ)، فلم يألوا جهدًا في نشره حتى وافتهم المنية، فرحمهم الله جميعاً، ورضي الله عنهم وأرضاهم، وكل من ساهم في نشر هذا الفقه وبيانه، وكذا سائر علوم الفقه الأخرى وأصولها.

كما تهدف هذه المجلة إلى استنهاض همم طلاب العلم والعلماء في نشر العلم والعناية به وفق الأصول العلمية عند علماء الشريعة؛ مساهمةً في زيادة الوعي الشرعي في جميع مناحي الحياة الدنيوية والأخروية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

رئيس التحرير

د. سعود محمد عبدالله الربيعه

٩ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ

٢٠٢٢/١١/٠٣م

كلمة مدير التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فمن فضل الله وتوفيقه أن يَسِّرَ الأسباب لخدمة هذا الدين العظيم، وجَعَلَ نشر العلم والعمل على خدمة طلابه - وفق السبل المتاحة والمتنوعة - وسيلة سامية، ومقصدًا حسنًا لخدمة تراثنا العلمي. ومن هذا التراث المليء، والوعاء القيم: المذهب الأحمد، وهو مذهب الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، رحمه الله تعالى.

وها نحن في باكورة إصدار العدد الأول للمجلة، نحمد الله تعالى على إعانتة وتيسيره وتوفيقه لما بُدِلَ من جهودٍ مباركة مشكورة، ابتداءً من فكرة تأسيس المجلة، مرورًا بتشكيل هيئة التحرير، والهيئة الاستشارية، اللتين تضمّان نخبةً من الباحثين والعلماء المختصين بالفقه وأصوله، إلى تحديد أهداف المجلة، والسعي لتحقيق الاعتماد والتقييم العلمي للمجلات العلمية المحكمة، في إطار خدمة الباحثين المهتمين بفقه مذهب الإمام أحمد وأصوله وقواعده الفقهية، والمستجدات والنوازل والقضايا الفقهية المعاصرة، والمقارنة كذلك بالقوانين والنظم، من خلال أثر مذهب الإمام أحمد، وتراثه العلمي الزاخر، ومكانته بين المذاهب الفقهية الأخرى.

وتعنى المجلة كذلك بنشر تحقيق المخطوطات ذات العلاقة بالمذهب، ونشر المقالات العلمية الخادمة له ولأعلامه رحمة الله عليهم جميعًا.

علاوة على عنايتها بكل ما هو دائرٌ في مجال نشاط المذهب الحنبلي، من مشاريع وأنشطة ومؤتمرات، وكشافات للمصنفات والأبحاث.

ونحن من هذا المنطلق ندعو الباحثين والمختصين للنشر العلمي في هذه المجلة، التي تقوم على أسس التحكيم الأكاديمي المنظم للمجلات العلمية المحكمة؛ حتى تكون حاضنةً للتراث والقضايا العلمية لمذهب الإمام أحمد - رحمه الله - في الفقه وأصوله.

نسأل الله التوفيق والإعانة والسداد، والله الموفق، وهو نعم المولى ونعم الوكيل.

مدير التحرير

د. نواف فهد الدعيات العازمي

فهرس المحتوى

- القسم الأول: النصوص المحققة** ١١
- المسعد لذوي الألباب في علم الحساب ١٣
 د. أسماء بنت عبد الرحمن بن ناصر الرشيد
- مسألة في الوصية (خمسة نصوص للمؤلف) ٥٥
 محمد بن فهد آل عاتف القحطاني
- تعليقة على شرح الزركشي على متن الخرقى ١٠٣
 د. صالح عبد الكريم أحمد
- رسالة في الأيمان والنذور والتقليد ١٢٥
 د. إبراهيم بن ثواب السلفي
- القسم الثاني: البحوث والدراسات** ١٥١
- الاقْتِباس في كتب الفقهاء الحنابلة من خلال كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع - ربع العبادات - نموذجًا ١٥٣
 د. عبد الرحمن بن علي بن محمد العسكر
- الإصلاحات على كتاب المقنع للموقف عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ١٨٩
 د. نصف بن عيسى بن نصف العصفور
- القسم الثالث: المقالات** ٢٦١
- مسائل أبي عبد الله الفريج لسماحة الشيخ صالح اللحيدان رحمه الله ٢٦٣
 أ. د. محمد بن فهد بن عبد العزيز الفريج
- فقيه العلم والتصنيف شيخنا الشيخ يعقوب الباحسين رحمه الله ٢٨٣
 أ. د. فهد بن سعد الزايدي الجهني
- التصحيح المذهبي الأصولي فجوةً بحثيةً في الدراسات المذهبية ٢٩١
 د. عدنان بن زايد بن محمد الفهمي
- شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله والمذهب الحنبلي ٢٩٩
 د. صالح بن سالم بن عبد الله الصاهود
- موجبات الأيمان على مذهب الإمام أحمد رحمه الله ٣١٣
 د. حسين بن محمد الخير بن حذيفة الأنصاري
- ترجمة الإمام أبي القاسم الخرقى رحمه الله ٣٢١
 د. عبد العزيز بن محمد بن حمود الحبيشي
- القسم الرابع: المستجدات والكشافات** ٣٢٥
- التعريف بمشروع تحقيق كتاب (الفغني) لابن قدامة رحمه الله ٣٢٧
 د. هزاع بن حميدي المنيعي
- كشاف الرسائل والبحوث الحنبلية ٣٤٣
 بدر أنور العنجري
- الملخصات (باللغة الإنجليزية)** ٤٧١

ترجمة الإمام



أبي القاسم الخرقى

إعداد

عبد العزيز بن محمد بن حمود الحبيشي

❖ بكالوريوس دراسات قرآنية - جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية.
❖ صدر له متن في الأخلاق بعنوان: (إعلام الأنام بجمل من آداب أهل الإسلام على مذهب الحنابلة الكرام).

❖ طريقة التواصل: Amhh9949@gmail.com

ترجمة الإمام

أبي القاسم الخرقى رحمته الله

من العجيب أن إمامًا كهذا لم تذكر عنه كتب التراجم سوى أقل القليل عن حياته ونشأته وعلمه، والمطالع لكتب التراجم والطبقات لا يقف إلا على نبذة مختصرة عن اسمه، وبعض من شيوخه، وفراره بنفسه ودينه، وعلى الرغم من أن أهل التراجم ذكروا أن للإمام أبي القاسم الخرقى رحمته الله مؤلفات كثيرة، إلا أنه لم يصل لنا منها شيء، ولا يُعرف منها سوى كتابه المختصر.

قال ابن أبي يعلى في الطبقات: «عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو القاسم الخرقى، قرأ العلم على من قرأه على أبي بكر المروزي، وحرب الكرمانى، وصالح وعبد الله ابني إمامنا، له المصنفات الكثيرة في المذهب لم ينتشر منها إلا المختصر في الفقه؛ لأنه خرج عن مدينة السلام؛ لما ظهر سب الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - وأودع كتبه في درب سليمان، فاحترقت الدار التي كانت فيها الكتب، ولم تكن انتشرت لبعده عن البلد.

قرأ عليه جماعة من شيوخ المذهب منهم أبو عبد الله ابن بطة، وأبو الحسين التميمي، وأبو الحسين بن شمعون، وغيرهم.

قرأت بخط أبي إسحاق البرمكي: أن عدد مسائل المختصر ألفان وثلاثمائة مسألة، وقرأت بخط أبي بكر عبد العزيز على نسخة مختصر الخرقى يقول عبد العزيز: خالفني الخرقى في مختصره في ستين مسألة، ولم يسمها، فتتبعت أنا اختلافها فوجدته في ثمانية وتسعين مسألة... وقال أبو عبد الله بن الفقاعي: وجدت بخط شيخنا أبي حفص العكبري قال: سمعت الشيخ أبا عبد الله ابن بطة يقول: توفي الشيخ أبو القاسم الخرقى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، ودفن بدمشق، وزرت قبره^(١). انتهى كلام ابن أبي يعلى.

(١) «طبقات الحنابلة» لابن أبي يعلى (٢/ ٧٥ ت الفقي).

ومن العجب أن يكون عالم بهذه المثابة من المذهب، ثم لا نجد في ترجمته إلا هذه الترجمة المختصرة جداً، وجميع من وقفت عليه ممن ترجم للخرقى لم يزيدوا عليه إلا قضية واحدة؛ حيث ذكر بعضهم سبب وفاته، وهو أنه قتل شهيداً بسبب إنكاره لمنكر^(١).

وقال الذهبي في السير: «العلامة شيخ الحنابلة، أبو القاسم عمر بن الحسين بن عبد الله البغدادي الخرقى الحنبلي، صاحب (المختصر) المشهور في مذهب الإمام أحمد، كان من كبار العلماء، تفقه بوالده الحسين صاحب المروزي وصنف التصانيف» انتهى^(٢).

وموته في نفس السنة التي خرج بها إلى دمشق، سنة (٣٣٤هـ)، كما ذكره ابن الجوزي في المنتظم^(٣).

فوائد من ترجمته:

ومع هذه الترجمة الشحيحة لعنا نستنتق هذه الحروف؛ لتدلنا على بعض خبايا سيرته ﷺ، فيقال:

الخرقى ظهر في مرحلة مبكرة من نشأة المذهب؛ إذ تتلمذ على تلاميذ تلاميذ الإمام، وقد ساعده على هذا النبوغ نشأته في أسرة علمية؛ فوالده ﷺ كان من كبار تلاميذ المروزي، وممن أطال صحبته حتى صار والده يدعى خليفة المروزي، ولا شك أن مثل هذا سيكون له أثر كبير على الابن؛ حيث ينشأ عند والدٍ هذه حاله.

ويظهر من شخصيته ﷺ أنه نابغة؛ ومن علامات نبوغه أنه أول ماتن، وأول شارح في المذهب -فقد شرح مختصره- فهو إذن المؤسس للمدونة الفقهية المتنية الحنبلية، وهو أول من سلك الطريقة والمنهجية للأصحاب في تأليف المختصرات والشروح، وبعمله للمختصر انتقل المذهب من طور التفقه على الروايات إلى دراسة المتون الفقهية والترجيح بينها، ولعل عمله هذا من أهم المراحل المفصلية في تاريخ المذهب، بعد الخلال وعمله.

ولذا فرح به الأصحاب من وقته، وصار يتداول بينهم حفظاً وشرحاً، فقد تولى شرحه جماعات كثيرة جداً، ومن أهمهم: القاضي أبي يعلى، وجمع من تلاميذه، كما تراه في الطبقات لأبي يعلى، وقد ذكر ابن المبرد أن للمختصر زهاء ثلاث مئة شرح مكتوب.

(١) «تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة» (١/ ٤١٦).

(٢) «سير أعلام النبلاء - ط الرسالة» (١٥/ ٣٦٣).

(٣) «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (١٤/ ٤٩).

ومما يبين عن مكانة الخرقى عند الأصحاب في حياته: ما قاله العلامة أبو بكر عبدالعزيز غلام الخلال، فقد كُتِبَ على أحد نسخ المختصر: «وقرأت بخط أبي بكر عبدالعزيز على نسخة مختصر الخرقى، يقول عبد العزيز: «خالفني الخرقى في مختصره في ستين مسألة»، مما يدل على أن الأصحاب بادروا بقراءة هذه المختصر، ودرسه، وإتقانه.

قال في المقصد الأرشد: «قال أبو إسحاق البرمكي: عدد مسائل الخرقى ألفان وثلاثمائة مسألة^(١)، فما ظنك بكتاب ولع مثل أبي إسحاق في عد مسائله، وما ذلك إلا لمزيد الاعتناء به».

وصفه ابن الجوزي في المنتظم، بأنه كان «فقيه نفس، حسن العبارة، بليغا، وكانت له مصنفات كثيرة، وتخريجات على المذهب لم تظهر^(٢)»، ومما يدل على ملكته وروحه الفقهية ذاك الاستصحاب لنوازل عصره في تفيقه، وتدرسه، وتأليفه للفقه؛ حيث جاء في مختصره عندما تكلم عن دخول مكة، فقال: «ثم أتى الحجر الأسود إن كان فاستلمه^(٣)»، فلماذا قال «إن كان»؟!

ويشرح لنا ذلك الإمام ابن قدامة في المغني، بقوله: «وقول الخرقى: «إن كان» يعني: إن كان الحجر في موضعه لم يذهب به، كما ذهب به القرامطة مرة، حين ظهروا على مكة، فإذا كان ذلك، والعياذ بالله، فإنه يقف مقابلا لمكانه، ويستلم الركن، وإن كان الحجر موجودا في موضعه، استلمه وقبله^(٤)».

يظهر من سيرته أنه شديد الغيرة على عقيدته، ودين الله ﷻ؛ وذلك من خلال هجرته من وطنه، ومراتع صباه، وبغداد إذ ذاك عاصمة الدولة، وفيها من الرخاء المادي والعلمي ما هو معروف، فيخرج إلى الشام؛ فأرًا بدينه لَمَّا ظهر سب الصحابة ﷺ، ولعله فأرًا بنفسه أيضًا، ولقد كان أَمَّارًا بالمعروف نَهَاءً عن المنكر، حتى صار حتفه ﷻ بسبب أنه أنكر على أناس في دمشق، فضربوه، فمات فيها غريبًا عن الوطن والأهل والعشيرة، كما في المغني وغيره.

فكان بذلك شديد التفاعل مع واقعه، ممثلا لعلمه عمليًا، من بث العلم بالتأليف والتدريس، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فرحمه الله، ما أبره!

(١) «المقصد الارشد» (٢/ ٢٩٨).

(٢) «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» (١٤ / ٤٩).

(٣) «مختصر الخرقى» (ص ٥٧).

(٤) «المغني» لابن قدامة (٥ / ٢١٤ ت التركي).

فائدة:

جاء في طبقات المفسرين للأدنه وي (ص ٧٠): «عمر بن الحسين بن عبد الله بن أحمد الخرقى، الفقيه الحنبلي، وفي أسامي الكتب هو أبو القاسم الشيخ محمد ابن عمر بن الحسين الدمشقي الحنبلي، من كبار فقهاء الحنابلة، قد صنف كتباً كثيرة في مذهبه، والتفسير الخرقى.

وقد روى السيوطي في الإتيان عن التفسير المشهور بتفسير المذكور» انتهى.

وقد بحث بمحرك «المكتبة الشاملة» في كتاب الإتيان والدر المنثور، فلم أجد له خبراً عنده.

فهل تصح نسبته للخرقى؟ إذ كل من ترجم للعلامة ينص على عدم اشتهاه كتبه، بل ينصون على أنها احترقت عدا المختصر. فالله أعلم.

ولكم أجد من الحزن على هذا النقص الشديد في سيرته ﷺ!!

Journal of Hanbali Fiqh and its Principles

A refereed scientific journal concerned with the publication of research and studies related to Hanbali jurisprudence and its principles, published biannually Issued by Rakaez Center for Research and Islamic Sharia Studies

Volume 1 - Issue No. 1 Jumada al'uwla 1444 AH - December 2022

Issue topic

Verified Manuscripts

- **Al-Mose'ed Li-zowi Al-albab in the Science of Arithmetic** by Imam Fakhr al-Din Abi Abdullah Muhammad ibn al-Khadr ibn Muhammad Ibn Taymiyyah (d. 622 AH) Study and investigation: Dr. Asmaa bint Abdulrahman bin Nasser Al-Rasheed
- **Masa'ala fi alwasseyya "Question in the Will" (and attached to it five texts of the author)** by Almuhib Ahmad ibn Nasrallah Ahmad al-Baghdadi (d. 844 AH) Study and investigation: Muhammad bin Fahad Al-Atef Al-Qahtani
- **Commentary on the explanation of al-Zarkashi of the board of al-Kharqi (Ta'aliqa ala sharh Alzarkashi ala maten Al-Kharqi)** by the scholar Ala'a-uddin al-Mardawi (d. 885 AH) Investigation: Dr. Saleh Abdul Karim Ahmad
- **Letter in Faith, Vows and Tradition** by Shaykh Riwaq al-Hanabla in Al-Azhar: Yusuf ibn Abdullah al-Barqawi al-Nabulsi (d. 1318 AH) Investigation: Dr. Ibrahim bin Thawab Al-Sollami

Research & Studies

- **Quotation in the books of the Hanabila jurists – Al-Iqtibass fi Kutub Al- Fuqaha'a Al-Hanabila** (through the book of Zaid al-Mustaqne'e Fi Iktissar Al-Moqne'e - worship chapter- as a model) Dr. Abdulrahman bin Ali bin Muhammad Al-Askar
- **Reforms on the Book of "Almuqne'e"** by Muwaffaq al-Din Abdullah bin Ahmad bin Qudama al-Maqdisi (mercy of Allah be upon him) and their impact on the Confession of the "Hanabila" doctrine. (Inductive and Analytical Study) Dr. Nassif Bin Issa Bin Nassif Al-Asfour

Essays

- **Massae'el Abu Abdullah al-Farih, by His Eminence Shaykh Salih al-Luhaidan (d. 1443 AH)** Prof. Dr. Muhammad bin Fahad bin Abdulaziz Al-Freih
- **Deceased of science and classification: our teacher Shaykh Ya'qub al-Bahussein (mercy of Allah be upon him) (13471443- AH)** Prof. Fahad Saad Al-Zaidi Al-Juhani
- **Fundamentalist Doctrinal Correction (Altasshih Al-mazhabi Al-ousouly): A Research Gap in Doctrinal Studies** Dr. Adnan Bin Zayed Bin Muhammad Al Fahmy
- **Shaykh al-Islam Ibn Taymiyyah (mercy of Allah be upon him) and the Hanbali doctrine** Dr. Saleh bin Salem bin Abdullah Al-Sahoud
- **The Obligations of oaths in Imam Ahmad doctrine** Dr. Husayn bin Muhammad alKhair al-Ansari
- **Biography of Imam Abu Al-Qasim Al-Kharqi, mercy of Allah be upon him** Abdulaziz bin Muhammad bin Hamoud Al-Hubaishi

News & Updates

- **Project to investigate the book (Al-mughney) by Ibn Qudama** Dr.Hazzaa bin Hamidi Al-Muneai
- **Message Scout and Hanbali Research**

ISSN: 2958 - 5015
The journal is available within the Dar-Al-Mandumah database.
A digital version of the journal is available on our website: rakaezcenter.com